

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 01-01-2006 العدد : 12148

الصفحات : 30 المسلسل : 135

الحرس الوطني ينهي استعداداته مبكراً لحج هذا العام

الشؤون الصحية بالحرس تجهز مواقعها بكل الإمكانيات في الشاغر كافة

مهاجر إرشادي دعوي يستضيف عدداً من العلماء والدعاة بالخيمات



إحدى المخيمات يستقبل الحرس بيني



زيارة الوكيل المساعد بمشيم الحرس الوطني بيني



زيارة خادم الحرمين للحرس الوطني بيني

برنامج خدمات الإرشاد والتربية الصحية للحجاج يتكاتف مع الإذاعة والتلفزيون

الشؤون الصحية

الحرس الوطني صرح وطني عملاق دوره العسكري جزء مكمل لدوره الحضاري، ويتجلى ذلك في البعد الاجتماعي والثقافي والصحي لهذا النور والمستشفيات والراكز الصحية التابعة للشؤون الصحية بالحرس الوطني تواكب آخر الإنجازات العلمية والتقنية التي يشهدها عالم اليوم، وإسهاماً في تقديم الرعاية الصحية لضيوف الرحمن تقوم الشؤون الصحية بتجهيز مواقعها بالمشاعر المقدسة بكل الإمكانيات التي تؤمن تقديم رعاية طبية مجانية بشكل متكامل.

ففي مبنى تم تجهيز مستشفى مني الميداني الذي بني من مادة الفيبرجلاس المقاومة للحرائق والحازل للحرارة التي تتناسب مع الظروف المناخية بالمشاعر المقدسة، وسعته ستون سربيراً إضافة إلى عدد من أسرة العناية الفائقة.

والمستشفى مجهز بأحدث الأجهزة الطبية وكل المستلزمات السريية ويعمل على مدار الأربع وعشرين ساعة. والمساحة الإجمالية للمستشفى هي 256 متراً مربعاً ويتكون من قسمين: قسم لتدويم الرجال وقسم لتدويم النساء كما يشمل العديد من العيادات التخصصية والخدمات المساندة وعيادات الأسنان وعيادات نساء وولادة بالإضافة إلى غرفة عمليات جراحية صغرى متكاملة ومكاتب استقبال ومكاتب إدارة كما تضم الخدمات المساندة للمستشفى مختبراً متكاملًا للتحاليل الطبية وغرفة أشعة وصيدلية لصراف الأدوية وهناك سكن للعاملين على مساحة (208 أمتار)، كما وفرت الشؤون الصحية بالحرس الوطني مطبات واقية من الشمس لراحة المرضى من ضيوف الرحمن وتم تأمين التكيف اللازم للمستشفى إضافة لمولدات احتياطية للطوارئ، ولما كان مجال الخدمات الطبية هو العامل المشترك بين الشؤون الصحية بالحرس الوطني والقطاعات الصحية الحكومية الأخرى: (وزارة الصحة، وزارة الداخلية، وزارة الدفاع) وغيرها كان التنسيق المستمر بينها بشكل فعال ورائد لذلك لتقديم أفضل الخدمات الصحية خصوصاً في برنامج الإخلاء الطبي بالمشاعر المقدسة التي تشارك فيه الشؤون الصحية بالحرس الوطني بافتتحي عشرة فرقة

تعمل المملكة العربية السعودية على توفير أقصى قدر من الراحة والرعاية لضيوف الرحمن وتبذل الأجهزة المختصة جهودها المتواصلة من أجل أن يتمكن هؤلاء الحجاج من تادية مناسكهم في يسر وسهولة، وتقوم حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وسمو ولي عهده الأمين بحشد كل الطاقات وتجنيب الإمكانات المادية والبشرية في موسم الحج من كل عام، ويتم التوجيه لإجهزة الدولة المختلفة للاضطلاع بهذه المهمة التي خص الله بها شعب وحكومة المملكة العربية السعودية.

وإنطلاقاً من هذا المبدأ يشارك الحرس الوطني بتوجيهات من صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني في القيام بما أوكل إليه من مهام أمنية والإسهام مع الجهات الحكومية الأخرى في تقديم الخدمات الإرشادية والدعوية والطبية والثقافية والإعلامية.

وقد بدأت - وكما هي العادة - في كل عام وتعليمات من صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن معجب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية استعدادات وحدات الحرس الوطني لأداء مهمتها وتفتيش إسهاماتها في الحج منذ وقت مبكر لكي تقوم بواجبها في خدمة حجاج بيت الله الحرام. والحرس الوطني بالقطاع الغربي بإشراف ومتابعة من صاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن فيصل بن تركي آل سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي.. وهو يضطلع بهذا الواجب بحفا وجنبا إلى جنب مع الأجهزة الحكومية الأخرى..

كثف استعداداته ووضع إمكاناته كافة لهذا الغرض، وأخذت أجهزته المختلفة في إقامة مخيماتها بالمشاعر المقدسة لخدمة ضيوف الرحمن وهذه الأجهزة عادة تتمثل في مجالات مختلفة كالمجال الطبي والديني والثقافي والإعلامي وتقوم في جميع أعمالها بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية المعنية المشاركة كافة في الحج.

لجان تقوم بأعمال الجهاز خلال موسم الحج وهي:
 - لجنة الإرادة وصحتها التنسيق بين اللجان الأخرى وتوزيع المهام ومتابعة العمل.
 - لجنة توزيع الكتب والأشرطة والطبوعات.
 - لجنة الإفتاء.
 - لجنة الإرشاد والتوجيه.
 - لجنة الخدمات، بالإضافة إلى استضافة لجنة نسائية تعنى بدعوة النساء من خلال مصلى خاص.

الجمال الإعلامي والثقافي

وفي المجال الإعلامي والثقافي وإيماناً من المسؤولين بالحرس الوطني وتقديراً لأهمية الدور الإعلامي في إرشاد الحجاج وتوجيههم تقوم إدارة العلاقات العامة بالحرس الوطني بالقطاع الغربي بالتعاون مع الإرادة العامة للعلاقات والبرامج برئاسة الحرس الوطني بالرياض بجهود كبيرة من أجل تقديم خدمات إعلامية وتوجيهية للحجاج، ومن ضمن الجهود الإعلامية التي يقوم بها المركز إعداد برنامج الحرس الوطني يشكّل يومي طوال فترة الحج، حيث يتم تسجيله وإخراجه في الإذاعة الداخلية للمركز الإعلامي في مبنى ويتم إذاعته يومياً في إذاعة المملكة العربية السعودية في مبنى وكذلك إعداد الرسالة التلفزيونية بصفة يومية ونظراً عبر تلفزيون المملكة، ويقوم الجهاز الفني والصحفي والإداري في المركز والمزود بالعدادات والتجهيزات كافة بتصوير فيلم تلفزيوني سنوي وإعداد تقارير صحفية تلفزيونية عن جهود ومساهمات الحرس الوطني في موسم الحج كما يقوم الجهاز الإعلامي بتوزيع الصحف السعودية كافة التي تتوقف يومياً في المركز الإعلامي في مخيم الحرس الوطني بمعنى وبعض الكتب والطبوعات التي يتم طباعتها في مطابع الحرس الوطني، وفي مجال الخدمات الإعلامية يقوم المركز بإعداد التقارير والأخبار الصحفية عن مشاركات ومساهمات وحدات الحرس الوطني في خدمة ضيوف الرحمن وتزويد وسائل الإعلام المختلفة بها وتسهيل مهمة الصحفيين في الحصول على كل المعلومات اللازمة.

ومن مهام موظفي البرميس في العلاقات العامة القيام باستقبال ضيوف الحرس الوطني القادمين من خارج المملكة قبل الحج من المطار واسكانهم في الفنادق ومتابعة سفرهم إلى المدينة المنورة لمن يرغب في ذلك قبل الحج أو بعده ثم استقبالهم في مخيم الحرس الوطني في مبنى قبل الحج ثم مرافقتهم أثناء أداء شعائر الحج بالسيارات

طبية يتم التعاون بينها وبين وزارة الصحة في هذا المجال، وكذلك ولأول مرة بالمشاعر المقدسة وبالتنسيق مع إدارة أنظمة المعلومات والمعلومات بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بجدة سوف يتم استخدام تقنية حديثة متقدمة لتوفير خدمة الاتصال الطبي المرئي حيث تم ربط مستشفى منى الميداني التابع للشؤون الصحية بالحرس الوطني بالمشاعر المقدسة بمستشفى الملك خالد الحرس الوطني بجدة وذلك لاستخدام هذه التقنية للاستشارات الطبية من قبل الاستشاريين والمختصين للحالات المرضية الطارئة وتوفير خدمات طبية متقدمة، كما تم توفير خطوط رقمية مباشرة لتسجيل المعلومات الطبية بين مستشفى منى الميداني ومستشفى الملك خالد بجدة وذلك لاستخدام نظامي الخدمات الصيدلانية والمختبر لتشغيل نظم المعلومات الطبية التي تقدمها الشؤون الصحية بالحرس الوطني عبر مستشفى منى الميداني والمراكز الطبية التابعة لها بالمشاعر المقدسة.

الإرشاد والتوجيه

في هذه الأيام المباركة والموسم الإيماني العظيم يتوافد على بلادنا - حرسها الله - مئات الآلاف من المسلمين من شتى بقاع الأرض ملين دعاء ربهم ودعوة نبيهم إبراهيم عليه السلام الذي أمره ربه أن يؤذن في الناس بالبحج قال تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ نَاسَ الْبَاطِنِ الَّذِي يَخْتَفِي بِآيَاتِنَا ﴾ (سورة الحج، 24).

وجهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني هو أحد الأجهزة الفاعلة بإسهاماته ونشاطاته المتميزة في هذه المناسبة العظيمة، وما يقوم به جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني من نشاط دعوي إنما هو امتداد لما تقوم به أجهزة الدولة من خدمات متشعبة كل في مجال تخصصه، ويستضيف الجهاز عدداً من العلماء والسعاة ليقوموا بإرشاد الحجاج والإجابة عن استفساراتهم وما يواجههم من مشكلات أثناء تادية مناسكهم، كما يقوم مرشدو الجهاز وبعثاته بالموظف والإرشاد والتوجيه لمنسوبي الحرس الوطني وضيوفه وغيرهم من الحجاج، كما يقوم الجهاز بتوزيع آلاف الكتب العلمية والرسائل الدينية المفيدة التي تتناول قضايا العقيدة ومسائل وهي لجانب العلماء في هذه البلاد، ويكون ذلك عبر لجان متخصصة لكل لجنة مهام تديرها بطريقة تساندها الخبرة المترابطة لدى جهاز الإرشاد والتوجيه التي أثمرت عن تكوين خمس

للإخلاء الطبي، والتنسيق بشأن توفير الأدوية والمستلزمات الطبية الأخرى علاوة على استقبال الحالات المنقولة من قبلهم والمحتاجين للتوليم، والتأكد من جاهزية كل جهة لاستقبال أي حالة طارئة. كذلك التنسيق المستمر مع الدفاع المدني لنقل جميع الحالات التي تتطلب التدخل السريع لنقل المرضى بالطيران العمودي إلى مستشفى الملك خالد بالحرس الوطني.

كما تجدر الإشارة إلى أن هناك تنسيقاً يتم مع بعثات الحج الطبية بالمشاعر المقدسة وذلك من خلال زيارتهم إلى موقع مستشفى منى الميداني التابع للشؤون الصحية بالحرس الوطني وعمل التنسيق اللازم من حيث توفير بعض الاحتياجات الضرورية من الأدوية والمستلزمات الطبية لهم علاوة على استقبال الحالات المحولة من قبلهم وتحتاج إلى تنويم بمستشفى الطوارئ، وكذلك المرضى بالعيادات الخارجية بالمشاعر التابعين لهم مع تقديم الاستشارات الطبية إذا تراء الأمر.

وتم تجهيز مواقع صحية متكاملة لتقديم الخدمات الطبية بكل من عرفات ومزدلفة، فقد تم تجهيز مخيم عرفات بعربيتين تستخدم كمستشفى الطوارئ، إحداهما للرجال والأخرى للنساء تستوعب عشرين سريراً إضافة إلى عربتين للعيادات الخارجية للرجال والنساء وصيدلية وكذلك الخدمات المساندة ومنطقة مخصصة لعزل الحالات الوابئة - لا قدر الله - منفصلة تماماً عن مستشفى منى التابع للحرس الوطني، وتضم هذه المنطقة جميع التجهيزات والإمكانات الطبية التي يمكن يباين الله من السيطرة على مثل تلك الحالات في أسرع وقت ونقل صورة أفضل عن الحالة الصحية لضيوف الرحمن ولتحقيق تعاون بناء بين الشؤون الصحية ووزارة الصحة ومستشفى منى الميداني التابع للشؤون الصحية بالحرس الوطني وذلك بالتنسيق مع إدارة أنظمة المعلومات والمعلوماتية بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بجدة، وبموجب هذا التنسيق سوف يتم استخدام النظام الإحصائي الخاص بوزارة الصحة الذي يتم فيه إدخال المعلومات والبيانات الخاصة بالحالات المرضية والخدمات المقدمة لضيوف الرحمن بالمشاعر المقدسة، وبناء على هذه المعلومات يتم إصدار تقارير خاصة دقيقة عن الحالة الصحية للحجاج التي ترفع للعالم السامي وجهات حكومية أخرى والشؤون الصحية بالحرس الوطني أول جهة

٣- وحدة الإشارة

تقوم وحدة الإشارة بتأمين الاتصالات السلكية واللاسلكية بمخيمات الحرس الوطني بالمشاعر المقدسة بما تمتلكه هذه الوحدة من أجهزة متطورة في مجال تقنية الاتصالات والطاقة البشرية من الفنيين والمتخصصين في هذا المجال كما تقوم بربط وحدات الحرس الوطني بالجهات الأمنية الآتية المشاركة في مهمة الحج.

٤- كتيبة الشرطة العسكرية

هي كتيبة عسكرية متكاملة يشارك منسوبوها من ضباط وأفراد في موسم الحج من كل عام لخدمة ضيوف الحرس الوطني ومرافقه كبار الضيوف وأرشاد الحجاج التائهين إلى مساكنهم ومخيماتهم، كما يشاركون بحفظ الأمن داخل المخيمات وتخليص السير بالتنسيق مع الجهات الأمنية المعنية. وكذلك صرف بطاقات الدخول والخروج لمخيمات الحرس الوطني بالمشاعر المقدسة بالتنسيق مع إدارة الإسكان والحاسب الآلي وبقية الإدارات المشاركة. وإجمالاً فإن الحرس الوطني بالقطاع الغربي في مثل هذه المواسم من كل عام وفي مثل هذه المهمة المقدسة يستفقر عادة كل إمكانيات وطاقاته المادية والبشرية لخدمة ضيوف الرحمن حتى يؤديوا برضايتهم في يسر وسهولة ويعودوا إلى أوطانهم سالمين غانمين إن شاء الله.

تتولى إدارة العمليات بالتنسيق مع إدارة الاستخبارات وإدارة الإمداد والتأمين وإدارة شؤون الأفراد وإصدار الخطط الأمنية الخاصة بالحرس الوطني بالقطاع الغربي مشاركة مع قطاعات الدولة الأخرى المعنية بخدمات الحج، وهناك العديد من الوحدات المساندة التي تشارك في مهمة الحج وهي:

١- وحدة الإطفاء

الحرس الوطني كجهاز عسكري حضاري يأخذ بالاعتبار وسائل السلامة التي تساعد على مكافحة الحرائق، وفي هذا المجال تشارك وحدة الإطفاء مع قوات الدفاع المدني العاملة بالمشاعر المقدسة في كل من منى وعرفات وزمزدلفة والشرايح والمعلبية الوقائية وإطفاء الحرائق، كما تعمل طيلة فترة الحج وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة، ومن مهام الوحدة الكشف على مواقع وحدات الحرس الوطني للمشاركة بالحج لتأدية تطبيق اشتراطات السلامة بما في ذلك توزيع طفايات الحريق اللازمة على المواقع مثل المطابخ ومحطات المرحوفات التابعة للقطاع الغربي وهناك دوريات راجلة يقوم بها أفراد الوحدة حول مخيم الحرس الوطني يعني وذلك للتفتيش على مسببات الحرائق قبل استعمال مواقد الطهي وإسطوانات الغاز المحظور استخدامها وما صاحب ذلك من التوعية اللازمة للتقيد باتباع وسائل السلامة تجنباً لحدوث الحرائق لا قدر الله.

٢- قاعدة الإمداد والتأمين

نظراً لما يتطلبه أداء وحدات وإدارات الحرس الوطني لدورها على الوجه الصحيح من عمليات الصيانة والنقل والإمداد وخدمات المساندة، فإن قاعدة الإمداد والتأمين بالحرس الوطني بالقطاع الغربي تساعد الأجهزة الأخرى في الحرس الوطني على أداء مهمتها على أكمل وجه حيث تتولى عمليات الإمداد والتأمين وتوفير المياه ونقاط الورش لإسعاف السيارات المتعطله وتجهيز إسكان الضيوف في كل من منى وعرفة وزمزدلفة بجميع مستظليات الإسكان وجميع الأعمال المعروفة المتعلقة بأعمال قاعدة الإمداد والتأمين وذلك بالتنسيق مع سكرتارية لجنة الحج.

كما تقوم قاعدة الإمداد والتأمين بتأمين وسائل النقل لتأمين حركة كبار ضيوف الحرس الوطني اختياراً من وصولهم إلى نهاية أناسهم قريضة الحج، فقد تم تجهيز سيارات من مختلف الأنواع لتساعد على حركة نقل كبار الضيوف سواء داخل المدن أو أثناء الانتقال إلى أداء قريضة الحج من جدة إلى المشاعر المقدسة، فقد تم تأمين حافلات مجهزة لهذه المهمة ويأتي ذلك ضمن السياسة التي يرسمها صاحب السمو وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي بالنيابة.

المخصصة لذلك، ويعد انتهاء المشاعر يتم توديعهم بمثل ما استقبلوا به من حفاوة وتكريم.

إدارة المشروعات

تبدا هذه الإدارة بالحرس الوطني للقطاع الغربي عملها منذ وقت مبكر بتجهيز مخيمات الحرس الوطني بالمشاعر المقدسة حيث تقوم بتصميم واعداد المواصفات والإشراف على تنفيذ أعمال المخيمات ومرافقها من مياه وكهرباء وصرف صحي وخدمات مساندة والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لتأمين تلك الخدمات.

إدارة الصيانة

تقوم إدارة الصيانة بدور مهم فيما يتعلق بالمشاعر المقدسة والصيانة لمخيمات الحرس الوطني في المشاعر المقدسة ومهمتها مكملة لأعمال إدارة المشروعات، ومن مهام الإدارة القيام بمسؤوليات إدارة الإسكان في هذه المخيمات التي تمتثل على استقبال الطليات التي ترد من الراغبين في أداء مناسك الحج وإدخال جميع الطليات بالحاسب الآلي وفرز الأسماء وتوزيع الخيام على منسوبي الحرس الوطني حسب النسب المقررة للوحدات وضيوف الحرس الوطني وإصدار بطاقات دخول للمخيمات وكذلك صرف بطاقة الإعاشة والمساهمة في حل أي معوقات تصادف الضيف أثناء موسم الحج.

الشؤون العسكرية

تشارك الشؤون العسكرية بالحرس الوطني للقطاع الغربي في مهمة الحج كل عام ممثلة في إدارات الشؤون العسكرية والحماية المشاة الموجودة في كل من مكة المكرمة وحماة الطائف وحماة جدة ومنطقة المدينة المنورة وذلك من خلال حفظ النظام بالمشاعر المقدسة أو اتخاذ تدابير الدفاع المدني أثناء الطوارئ لمواجهة أخطار الكوارث الطبيعية، وتناهب هذه الوحدات سواء في مواقعها الرئيسية أو في مناطق المشاعر المقدسة للقيام بالأعمال الموكلة لها على أكمل وجه حسب أوامر خطط العمليات التي تصدر كل عام لمهمة الحج بالإضافة إلى الوحدات المساندة والأفواج المشاركة في المهمة، وتضطلع الشؤون العسكرية بمهامها المختلفة حسب الاختصاص وذلك في إطار منظومة متكاملة من التنسيق الجيد والاتصال الفعال بين الوحدات وصولاً إلى تحقيق الهدف المنشود، وهو الحفاظ على الأمن والأمان وتهيئة الأجواء المناسبة للحجاج لتأدية مناسكهم في يسر وسهولة، إذ